

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(1)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اما بعد ونشرع بعون الله وتوفيقه وهداه وتشديده مدارسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال هذا المؤلف المختصر - 00:00:00

الجامع وهو كتاب الفصول في سيرة الرسول الحافظ أبي الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي رحمه الله صاحب التفسير وقد وقع الاختيار على هذا الكتاب لعدة امور اولها جلالة مؤلفه 00:00:28 وممؤلفه صاحب التفسير الشهير للقرآن تفسير القرآن بالقرآن وممؤلفه ايضا عالم محدث تلميذ وشهر الحافظ أبي العج أبي الحجاج المزي وهو من طلاب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم 00:00:56

وايضا عنى بهذا المختصر وجمع ما يتعلق بالسيرة على جهة الاختصار وعلى جهة التحقيق والوجه الثالث انه عنابة بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاسوة والقدوة والنموذج المحتذى وكم نحن بحاجة الى - 00:01:21

تدبر سيرته والتأمل فيها لا لمجرد التسلية وانما للاعتبار والتأنسي والاقتفاء والاهتماء بهديه عليه الصلاة والسلام ومن نعمة الله جل وعلا حفاؤه علماء المسلمين بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام ومؤلفاتهم فيها مؤلفات كثيرة - 00:01:50

مؤلفاتهم في السيرة مؤلفات كثيرة تتفاوت في مناهجها وطرائقها ومضمونها واحسن ما رأيت في هذه المؤلفات ما يعني فيه اهل العلم في الموضع الثابتة السيرة ثم في استلهام الاحكام منها - 00:02:20

العقدية في دلالاتها وهي اعظم الاحكام الفقهية والتشريعية ومنمن عنى بذلك الحافظ شمس الدين ابن القيم في كتابه زاد المعاد ولخص كثيرا من مضمون ما ذكر عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في مختصر السيرة - 00:02:42

وكذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب في شرح مواضع من السيرة وفي مختصر الهدي وكتاب ابن كثير الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم له هذه المزية التي اشرنا الى بعض منها - 00:03:06

نبدأ مستعينا بالله مستهدينه الهدى ان يجعل دراستنا لهذه السيرة سببا لنبينا محبة الله بمحبة رسوله صلى الله عليه وسلم وان نرد حوضه جل وعلا شفاعته وان يجعله قائدنا الى عوالي جنان الله عز وجل جنان النعيم. نعم - 00:03:23

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى - 00:03:52

حاما كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. شهادة من وصى له قلبه وانجابت عنه اقدار الشرك وصفى. واقر له برق العبودية واستعاده واستعاده من شر - 00:04:08

والهوى وتمسك بحبه المتنزل على رسوله الامين محمد خير الورى صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الحشر واللقاء. ورضي الله عن اصحابه وزواجه وذريته واتباعه اجمعين. اولي البصائر والنهى. اما - 00:04:28

وبعد نعم بدأ رحمه الله بهذه المقدمة التي فيها حمد الله فيها الثناء عليه وفيها هذا السجع غير المتكلف فيها مع حمد الله والثناء عليه بما له من تمجيد والكمالات الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:48

والترضي على صحابته وزواجه واتباعه وهذا هو منهج علماء الاسلام في تصانيفهم وتأليفهم يضمنونها حمد الله والثناء عليه استئناسا بالحديث المروي من غير وجه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله وفي رواية بسم الله وفي رواية بذكر الله - 00:05:10 فهو فهو اجزم في رواية فهو ابتر وفي رواية فهو اقطع نعم فانه لا يجمل باولي العلم اهمال معرفة الايام النبوية والتاريخ الاسلامية.

وهي مشتملة وهي مشتملة على علوم قمة وفوائد مهمة لا يستغنى عالم عنها ولا يعذر في العرو منها. نعم. يقول لا يجمل اي لا يناسب

- 00:05:37

يقول العلم باصحاب العلم اهمال معرفة الايام النبوية اي سيرته عليه الصلاة والسلام وهديه ودله والتاريخ الإسلامية بان تاريخ الاسلام مرتبط به عليه الصلاة والسلام وان كان يرتبط بالانبياء ايضا - 00:06:06

لان الانبياء على الاسلام وهذه الايام والتاريخ مشتملة على علوم كثيرة جمة. وفوائد مهمة في العقيدة وهي الدلالات دلالات السيرة على العقيدة في الاحكام في التشريع في العبر التسلية فيما وقع لمن قبلنا في تسلى به المؤمنون - 00:06:29
وانشراح لصدرهم قال لا يستغني عنها لا يستغنى عالم عنها اي عن هذه الموضع في السيرة للاستدلال بها على الاحكام والعقائد والتشريعات قال ولا يعذر في العرو منها لا يعذر في عروه اي في خلوه منها لا يعرفها - 00:06:53
ولا يعرف السيرة فان هذا غير معذور عند اهل العلم لان جزءا كبيرا من التشريع انما وقع في سيرته عليه الصلاة والسلام قوله وفعلا
وحالا في سيرته نعم وقد احببت ان اعلق تذكرة في ذلك لتكون مدخلا اليه وانموذجا وعونا له وعليه. وعلى الله اعتمادي واليه تقويفي - 00:07:20

نعم احببت ان اعلق تذكرة في ذلك وهي هذا الكتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو تعليقه وتطلق التعليق عند العلماء على التأليف يطلق ايضا على التأليف المختصر الموجز - 00:07:52

غير المخل وانما جامع لاكثر مسائله واطرافه لتكون مدخلا اليه اي الى معرفة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام ونمودجا معنا الانموذج يعني نموذج قدوة وعونا له وعليه لطالب العلم وعليه اي على فهم - 00:08:13

هذه الأيام النبوية والتاريخ الإسلامية ثم ذكر ان اعتماده على الله وتقويفه اليه واستناده على توفيقه نعم وهي مشتملة على ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيرته واعلامه وذكر ايام الاسلام بعده الى يومنا هذا - 00:08:41

ما يمس حاجة اه ذوي العرب اليه على سبيل الاختصار ان شاء الله تعالى. نعم هذا موضوع الكتاب ما موضوعه قال ذكر نسب النبي عليه الصلاة والسلام من هو في التعريف به بنسبه - 00:09:03

وباهله وبولده وبزوجاته بأصحابه وذكر سيرته من حينما ولد الى ان لحق بالرفيق الاعلى عليه الصلاة والسلام واعلامه اعلام سيرته اي الموضع الشهيرة التي يحتاج اليها من سيرته قال وذكر ايام الاسلام - 00:09:22

بعده اي بعد النبي عليه الصلاة والسلام الى يومنا هذا في زمن المؤلف لان المؤلف له كتاب كبير اسمه البداية والنهاية يقول انه كالتلخيص للتاريخ الامم والرسل لابن جرير نعم هو استفاد من المنج리 في موضع كثيرة لكن ليس ليس تلخيصا له - 00:09:47

قال على سبيل الاختصار ان شاء الله ولهذا قلنا ان هذا الكتاب الفصول في سيرة الرسول هو مختصر مختصر غير مخل وقوله ان شاء الله لانه سيذكر شيئا مستقبلا ومن ادب الاسلام وادب القرآن ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا - 00:10:14

من يشاء الله نعم فصل ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم ابو القاسم محمد واحمد والماحي الذي والماحي الذي يمحى به الكفر والحاشر الذي يحشر - 00:10:43

والعاقب الذي ليس بعده نبي والمتفاني ونبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملهمة ابن عبد الله نعم لما ذكر نسب النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بنسبه من الادنى ثم توسيع في ذكر اعمامه واعمام ابيه وهكذا - 00:11:01

قال هو سيد ولد ادم هذا من القابه عليه الصلاة والسلام لقب جاء به الوحي انا السيد ولد ادم ولا فخر انا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر. انا سيد وادي عدنان - 00:11:24

صلى الله عليه وسلم. وهذه السيادة بهذه المنزلة التي انزله الله اياها فهو خاتم الرسل وهو افضلهم وخاتمهم فلما كان افضلهم كان له هذا المقام مقام السيادة والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:43

هو سيدنا وسيد العالمين صلى الله عليه وسلم لكن لم يحب ان يواجه بهذا الوصف فلما قيل له يا سيدنا قال السيد الله تبارك وتعالى ولهذا ذهب من ذهب من اهل العلم وعلى رأسهم الامام مالك ابن انس الى انه يحرم ان يقاد في حق النبي سيدنا - 00:12:03

والقول الثاني انه يقال له سيدنا ولو على جهة المواجهة لانه قال للناس لما مدحوه قولوا بقولكم والقول الثالث ان وصف السيادة تطلق عليه في غير العبادة وهذا الصحيح - [00:12:31](#)

ولا يصح ان يوصف بالسيادة في الاذان او في التشهد الاخير في الصفة الابراهيمية ان الوصف بالسيادة ها هنا من البدع ووصف السيادة قال في كل من يستحقها لكن لا يواجه بها - [00:12:52](#)

حيث قال لما جاء سعد بن معاذ ليحكم في اليهود قال قوموا الى سيدكم من اسمائه محمد وهذا اسم وعلم لانه محمود في السماء والارض وهو احمد على جهة افضل التفضيل اي اكثر الناس حمدا - [00:13:08](#)

وهو الماحي انا الماحي يمحو الله بالكفر لما بعثه الله جل وعلا به من الاسلام قال والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه معنى الحasher الذي ليس بعده نبي وهو العاقب - [00:13:33](#)

های اخر الانبياء لا نبی بعده و هو المفی الانباء والامم و هو نبی الرحمة و نبی التوبہ و نبی الملهمة بعنه الله بالرحمة المهداء فهو الرحمة المهداء عليه الصلاة والسلام وما ارسلناك الا - [00:13:52](#)

رحمة للعالمين وهو نبی التوبہ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول يجد الله توابا رحیما. نبی التوبہ عليه الصلاة والسلام نبی الملهمة الملهمة هنا يعني الجهاد والقتال - [00:14:14](#)

لانه بعنه الله مجاهدا في سبيله وهو الذي قال وجعل رزقي تحت ظلي رمحی ثم قال و قال للمشركين جئتم بالذبح الذبح هنا ايش القتل لمن كابر وعاند وابي ان يؤمن ويسلم. اللهم صل وسلم عليه. نعم - [00:14:36](#)

ابن عبد الله وهو اخو الحارت والزبیر وحمزة والعباس. ويکنی ابا الفضل وابی طالب. واسمہ عبدالمناف وابی لهب واسمہ عبد العزی وعبد الكعب وهو المقوم. عبد الكعبة وعبد الكعبۃ وعبد مناف وقيل هما اثنان وحجل واحجل واسمہ المغيرة والغیداق وسمی - [00:14:58](#)

بذلك لکثرة جوده اصل اسمه نوبل وقيل حجل وضرار هذولا عشرة اعمامه عليه الصلاة والسلام مع ابیه عشرة عماته نعم وصفية وصفية وعاتکة واروى واميمة وبرة وام حکیم وهي البيضاء. هؤلاء كلهم اولاد عبد - [00:15:25](#)

نعم. فابوه وتمام اعمامه عشرة ابوه عبدالله وعبدالله هذا مات والنبي صلی الله عليه وسلم ایش في بطن امه مقدماتها على غير الاسلام على الصحيح. لقوله صلی الله عليه وسلم ابی وابوك في النار - [00:15:51](#)

وليسوا من اهل الفترة لان عبد الله وابا طالب عبد المطلب ليسوا من اهل لانه قال في ابی طالب هو على ملة عبدالمطلب ای على غير الملة الحنفية اعمامه عليه الصلاة والسلام من عدهم - [00:16:15](#)

قال وهو اخو الحارت ابن عبد المطلب ومنه سفيان ابن الحارت الذي قتنته لما كان مسترضا في بني سعد والزبیر بن عبد المطلب وحمزة وحمزة هذا من اسلم وقتل في - [00:16:41](#)

معركة ایش؟ احد والعباس اسم من اسماء الاسد ابا الفضل وقد اسلم العباس ابو طالب واسمہ عبد مناف وهو الذي تولی سیادة بنی هاشم بعد ابیه عبد المطلب عبد المطلب واسمہ شيبة الحمد كما يأتي ابن عبد مناف - [00:16:59](#)

عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابو طالب کنیته لان اکبر اولاده طالب من اولاده جعفر ومن اولاده علي وعقيل وابو لهب واسمہ عبد العزی وهذا الذي تبی الله عز وجل - [00:17:27](#)

وكان من اجمل قريش صورة عبد العزی هذا ابو لهب ليش اه آآ لماذا کنی بابی لهب لان الله توعده بالنار تبت يدا ابی لهب وتب والله کنه بهذا وقيل لان وجهه - [00:17:48](#)

اذا رأه الرائي کأنه لهبة نار من جمال صورته وحرمرته وعبد الكعبۃ وقيل انه المقوم. وقيل هما اثنان وحجل واسمہ المغيرة والغیداق من اعمام النبي الغیداق سمي بذلك لکثرة جوده - [00:18:08](#)

قيل اسمه نوبل وعماته عليه الصلاة والسلام صافية. وقد اسلمت وهي ام الزبیر بن العوام وعاتکة واختلف في اسلامها اروى وكذلك اختلف في اسلامه. وال الصحيح ان عاتک واروى لم يسلما - [00:18:29](#)

واميمة كذلك وبره وام حكيم وهي البيضاء اسمها البيضاء نعم هؤلاء كلهم اولاد عبد المطلب واسمه شيبة الحمد على الصحيح ابن هشام واسمه عمرو. اه عبدالمطلوب ليس عبدالمطلوب اسم الله - 00:18:51

وانما اسمه على الصحيح شيبة الحمد وشيبة الحمد هذا اخوه بنو النجار فانه لما مات هاشم كان عبد المطلب عند اخوه بنى النجار في المدينة فلما كبر اتجه اليه من - 00:19:12

ها اتجه اليه عمه المطلب ليأتي به فمن وعثاء السفر وطول الطريق الحمد وهو راكب وراء عمه في ذلوله على مطيته فلما دخل مكة ورأى ورآه الناس خلف المطلب قالوا هذا عبد للمطلب. فذهبت عليه - 00:19:32

انه عبدالمطلوب والا فهو ما اسمه شيبة الحمد في اصح الاقوال نعم ابن هشام واسمه عمرو وهو اخو المطلب واليهما نسب ذوي القربى من هم الهاشميون هم بنو هاشم وبنو المطلب فقط - 00:20:02

فان عبد مناف له اربعة من الولد طيبة الحمد ها اه له اربعة من الولد هاشم ونوفل وعبد شمس والمطلب هاشم ونوفل شيء واحد. ولهذا هم ذوي القربى انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد - 00:20:29

يقوله النبي عليه الصلوة والسلام وهم دخلوا مع بنى هاشم في حصار الشعب لما حاصرهم المشركون اما بنو نوفل فمنهم الصحابي الجليل الجبير ابن المطعم ابن عدي ابن نوفل وابوه المطعم دخل النبي في جواره لما - 00:20:56

جاء من الطائف وعبد الشمس جد بنى امية وجد عثمان ابن عفان ابن امية ابن عباشمس اللهم ارضى عنهم فهؤلاء بنو من؟ بنو بنو عبدي مناف هاشم ابن عبد مناف نعم - 00:21:16

واليه ما نسبوا ذوي القربى وعبد شمس ونوفل الاربعتهم ابناء عبد مناف اخي عبد العزى وعبد الدار وعبد ابناء قصي واسمه زيد وهو اخو زهرة ابناء كلاب اخيتين. نعم هؤلاء بطنون قريش - 00:21:45

من هو اه قصي وبنو آ عبد الدار وبنو زهرة وبنو تيم وبنو مخزوم نعم ويقطنة ابي مخزوم ثلاثة ابناء مرة اخي عدي وخصيص وهم ابناء كعب اخي عامر وسامية وخزيمة - 00:22:04

وسعد والحارث وعوف سبعتهم ابناء لؤي اخيتين الادرم ابني غالب اخي القيم الادرم يقال تيم الدار نعم ابني غالب اخي الحارت اذا هنا بدأ من اسفل ثم بدأ يوسعهم شيئاً فشيئاً في ذكر العمومة وذكر من بعدهم - 00:22:26

من هو قريش من هؤلاء اكثر المؤرخين على ان قريش اسم لمن اسم لي ابن الحارت والمحققون على ان قريش هو النظر ابن مالك ابن ابن كنانة نعم ابني غالب اخي الحارت ومحارب بنى فهر اخي الحارت ابني مالك اخي الصلت ويخلد بنى النضر اخي مالك - 00:22:49

والكان وعبد مناه وغيرهم بنى كنانة اخي الاسته والهون بنى خزيمة اخي هذيل ابن ابي مدركة ابن مدركة واسمه عمرو وهو اخو طابخة واسمه عامر وقمعه وثلاثتهم ابناء الياس اخي الناس وهو عيلان ووالد قيس - 00:23:19

واد قيس كلهم كلها كالاهما ولد مضر اخي ربيعة وهما الصريحان من ولد اسماعيل واخي انمار واياض صيامنا اربعتهم او اربعتهم اولاد نزار. اخي قضاعة في قول اكثر اهل النسب. كالاهما ابناء معدن بن عدنان - 00:23:45

فجميع قبائل العرب ينتسبون الى من ذكرت من ابناء عدنان. نعم. الذي يهمنا من هذا ان قريش من من قيس عيلان وقيس عيلان من اين من ربيعة ان القبائل العدنانية جثمان عظيمان ربيعة ومضر - 00:24:07

فالنبي وسلم من مضر ويستمع معه كثير من العرب الى عدنان وعدنان من ولد اسماعيل النسب من عدنان ثابت ومن عدنان الى اسماعيل في قول الارجح وبعد اسماعيل في - 00:24:33

اقوال ويهمنا ان نعرف ان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب من قريش وقريش من اين؟ من قيس عيلان من مبر - 00:24:53

من عدنان من ولد اسماعيل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين. من الذبيحان عبد الله واسماعيل فهذا فيه عليه الصلوة والسلام. وفي الحديث ان الله نظر فيبني ادم فمقتهم عربهم وعجمهم - 00:25:10

فاصطفى من بنى ادم بنى اسماعيل واصطفى من بنى اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم قال
واصطفاني من بنى هاشم فانا خيار من خيار. صلوات الله وسلامه عليه - 00:25:30

نفف عند هذا الموضع والى ما تيسر من الاسئلة هذا يقول انتشر في وسائل الاعلام وفي الناس الان ما يتعلق بفيروس كورونا وفيه ان
احدهم يقول انه في عشرين في عام - 00:25:49

الفين وعشرين يخرج فيروس من الصين او من الهند يهلك الناس معه فما حكم ذلك هذا الحقيقة من الخرافات التي تتجدد على
الناس تهويل الامر عليهم وان هذا انقطاع الدنيا. قبل مجيء عام الفين - 00:26:08

هذه الشائعة ان عام الفين نهاية الدنيا. واساعها كفرة اهل الكتابين ومضى عام الفين والان بعد عشرين سنة ما شفنا الا العافية وكلما
جاءت حادثة او مدة نطق هؤلاء الكهان والمنجمون والعرفون واذنابهم - 00:26:32

وجاءت الوسائل الاعلامية المختلفة خصوصا التواصل الاجتماعي بانواعه والقنوات والاذاعات روجت هذه الاكاذيب والاساطير
والخلافات اما القول بانها تفني الناس هذا غير صحيح الدنيا بقي عليها اشياء كثيرة بقي عليها جملة كبيرة من اشرط الساعة الصغرى
- 00:26:53

بل بقي اشرط الساعة الكبرى لم يقع منها شيء وهي العشر فهذه الاساطير وهذا التكهن وهذه العرافة لا يجوز ان نصفي لها ولا ان
نذيعها ونشرها بين الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:18

من اتي كاهنا او عرافا فسأله فصدقه. فقد كفر بما انزل على محمد وللاسف برقة قلوب بعض الناس وقلة علمهم بل وضعف عقولهم
وضعف دينهم وعوائقهم تروج عندهم هذه الدعایات الباطلة - 00:27:38

تصديق هؤلاء حرام يخشى على دينه الذي يصدقهم يعول على كلامهم. هؤلاء كذابون وهذه البلايا والمحن مما كتبه الله من الفتنة
التي تتجدد والكورونا نوع من انواع الطواعين هذا الفيروس - 00:27:58

ولنا فيه هدي نبوي هدي شريف في الوقاية وهدي شريف في التعامل معه اما الوقاية فما جاء في الصحيح بقوله صلى الله عليه
 وسلم اذا سمعتم بالطاعون نزل في ارض فلا تقدموا عليها - 00:28:19

واذا نزل عليكم في ارض فلا تخرجو منها وهذا اعظم ما يكون في سبيل الطب الوقائي من هذه الاوبئة والامراض فيروسات كانت او
بكتيريا او غيرها وفي اتقائه ودفعه بذل الاسباب الشرعية - 00:28:36

وهو ما اباحه الله من الاسباب ومن الحجر ومنها عدم المخالطة ومنها الارشادات التي يوصي بها الطبي والصحة اما ان يهول على
الناس فلا. وهذه البلايا انما هي نتاج الذنوب - 00:28:57

بيتلي الله عز وجل فيها من شاء من عباده فنسأله الله ان يرفع عنا وعنكم عن المسلمين بلاءه وان يعاملنا بعفوه ورضاه والا يضلنا بعد
اذ هدانا. وهؤلاء الدجالون الكذابون الكهان والعرفون يجب - 00:29:16

منهم والا نعيid ارسال رسائلهم والتهليل بكذبهم ودجلهم وباطلهم. والا خشي علينا ان تكون ممن صدقوهم او ممن على الاقل سأله لهم
فمن صدقهم كفر بما انزل على محمد ومن سأله لا على جهة التصديق فهذا متوعد بانه لا تقبل له صلاة اربعين يوما كما جاء بذلك
الحديث عن النبي صلى الله - 00:29:35

عليه وسلم نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:30:05